اقرأ ولون
مواقف من حياة النبي ﷺ

النبي ﷺ يحب

الأمانة

كتبها
سمير حلبي

رسوم
عبد المرضى عبيد

سفير

شركة سفير

حلبى ، سمير

اقرأ ولون، النبى ﷺ يحب الأمانة/ سمير حلبى

١٦ ص، ٢١ × ٢٩ سم

١- اقرأ ولون، النبى ﷺ يحب الأمانة.

٢- الأطفال - تعليم.

أ . حلبى ، سمير ب . العنوان.

ديوى/ ٨١٣

رقم الإيداع ٢١٤٩٣ / ٢٠٠٥

ISBN 977 - 361 - 374 - 7

النَّبِىُّ يَرُدُّ أَمَانَاتِ المُشْرِكِينَ

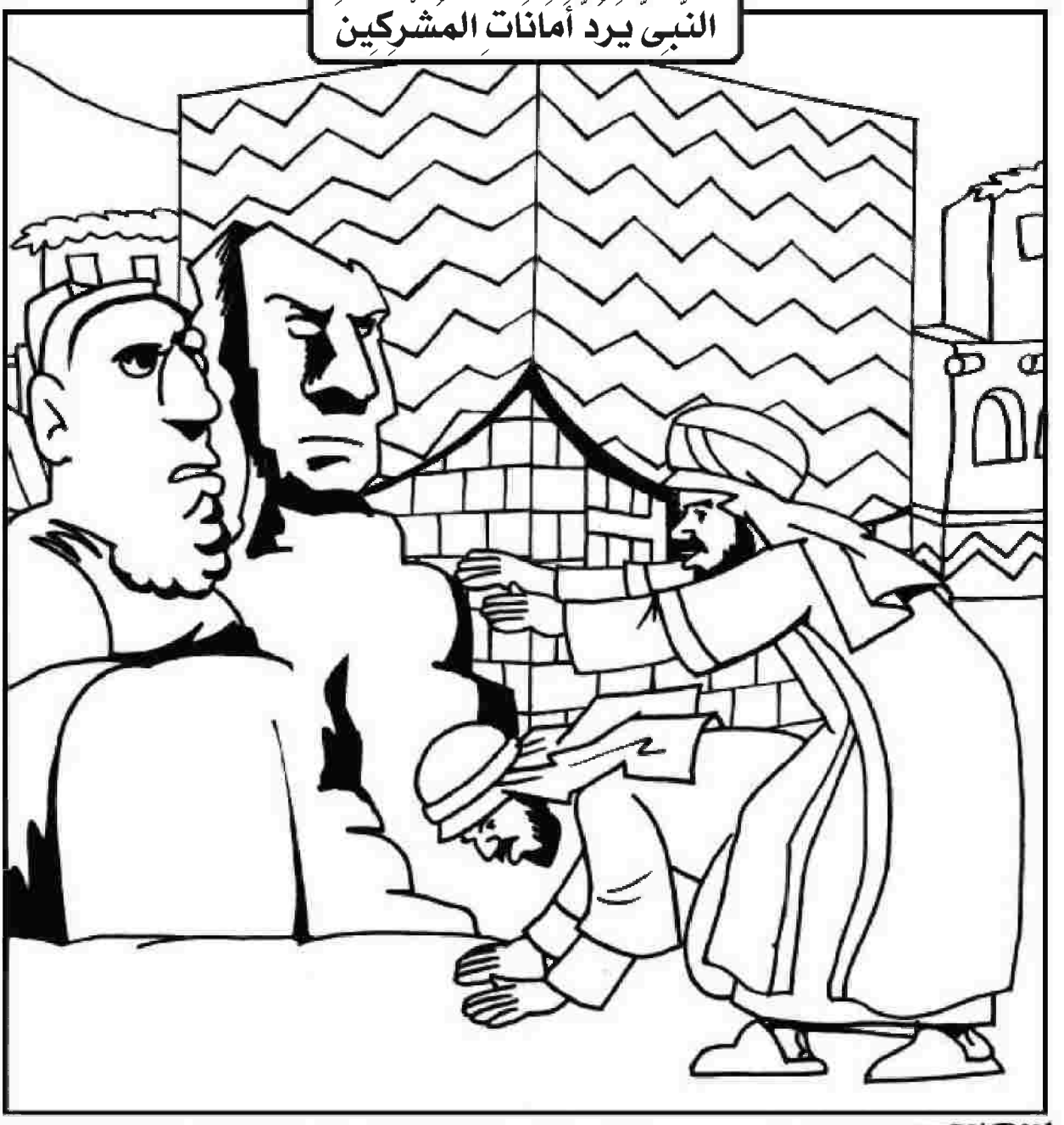

كَانَ أَهْلُ «مَكَّةَ» يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ الَّتِى يَصْنَعُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ، وَكَانَتْ لَهُمْ أَصْنَامٌ كَثِيرَةٌ يَضَعُونَهَا حَوْلَ الكَعْبَةِ، كَمَا يَحْتَفِظُونَ بِهَا فِى بُيُوتِهِمْ.

لَكِنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ أَهْلِ «مَكَّةَ» جَمِيعًا؛ فَهُوَ لَمْ يَسْجُدْ لِصَنَمٍ أَبَدًا.

وَكَانَ أَهْلُ «مَكَّةَ» يَعْجَبُونَ مِنْ أَمْرِ النَّبِىِّ ﷺ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَهُ وَيُسَمُّونَهُ :

«الصَّادِقَ .. الأَمِينَ».

وَكَانُوا يَحْتَفِظُونَ عِنْدَهُ بِأَشْيَائِهِمُ الثَّمِينَةِ، وَأَمَانَاتِهِمُ الَّتِى يَخَافُونَ عَلَيْهَا .

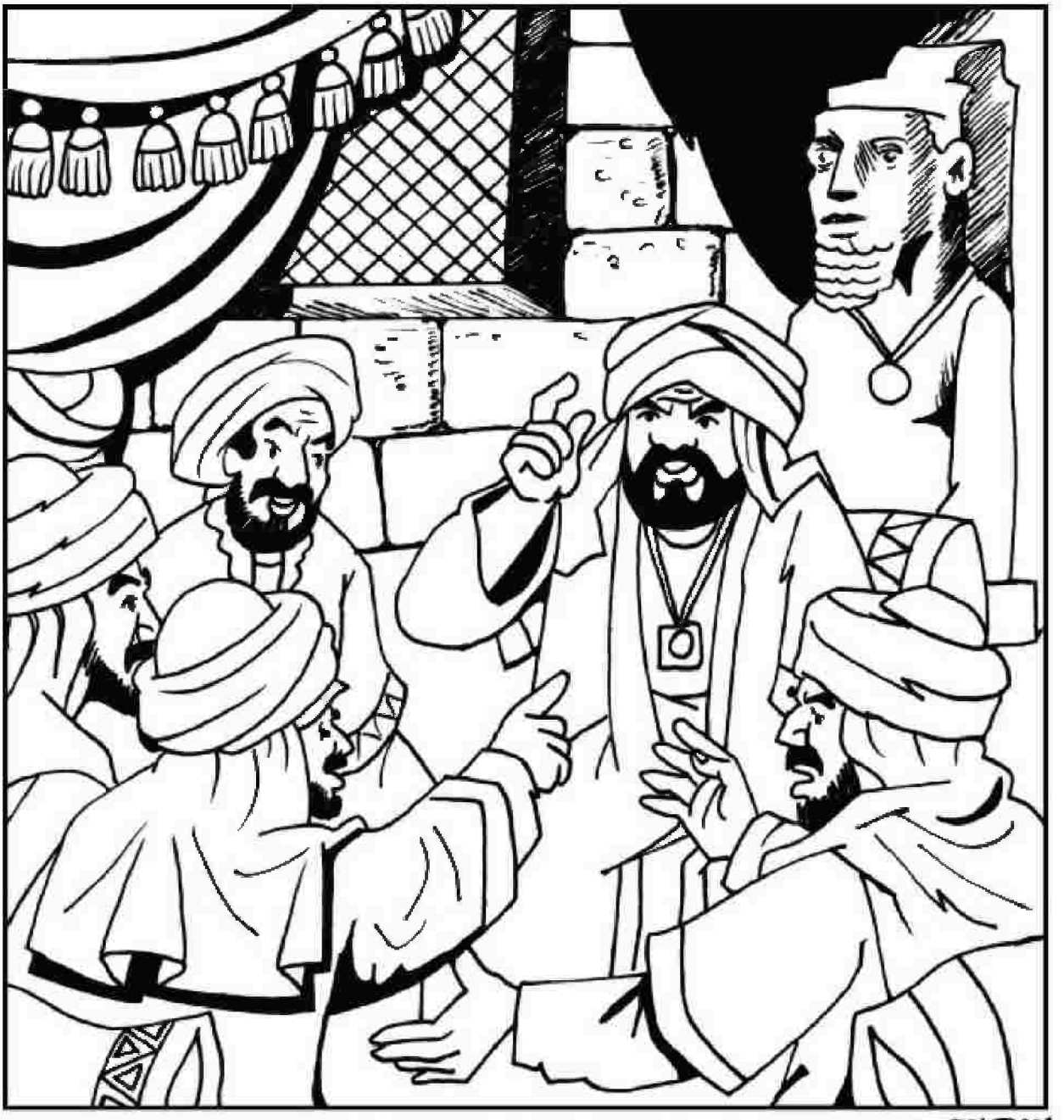

لَكِنَّهُمْ أَصْبَحُوا يُحَارِبُونَهُ وَيَتَآمَرُونَ عَلَيهِ، حِينَمَا رَاحَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَاجْتَمَعَ زُعَمَاءُ المُشْرِكِينَ ذَاتَ يَوْمٍ بِدَارِ النَّدْوَةِ وَقَرَّرُوا القَضَاءَ عَلَى النَّبِيِّ، فَاخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًا، وَحَاصَرُوا بَيْتَ النَّبِيِّ لِيَقْتُلُوهُ عِنْدَمَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ.

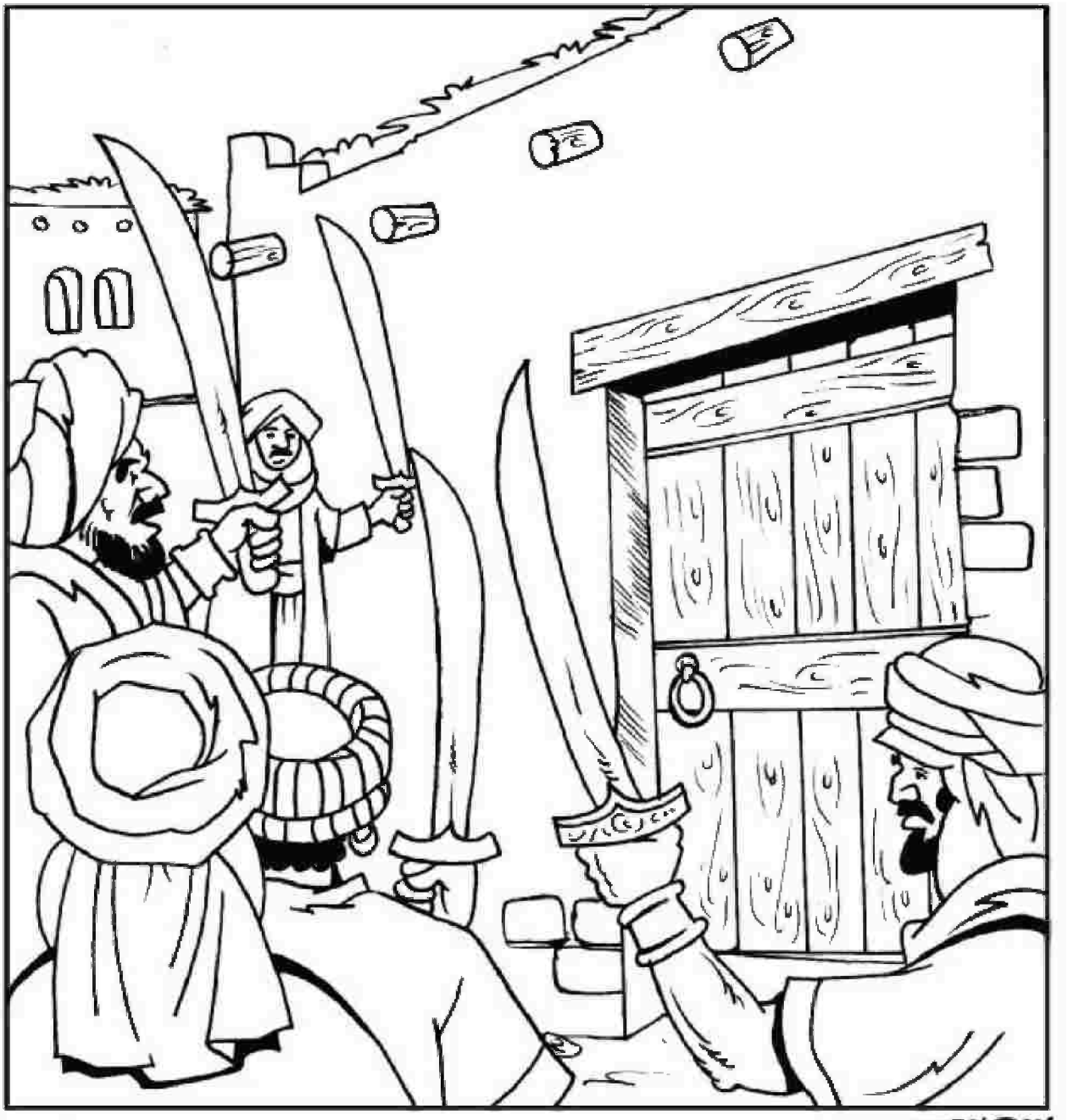

أَخْبَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - نَبِيَّهُ بِمَا دَبَّرَهُ المُشْرِكُونَ، فَأَعَدَّ النَّبِيُّ خُطَّةً لِلهِجْرَةِ إِلَى «المَدِينَةِ»، لَكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ مِنْ «مَكَّةَ» طَلَبَ مِنْ «عَلِيِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ» أَنْ يَنَامَ فِى فِرَاشِهِ، لِيُوهِمَ المُشْرِكِينَ أَنَّهُ مَا زَالَ فِى الدَّارِ، وَلِيَرُدَّ أَمَانَاتِ المُشْرِكِينَ إِلَيهِمْ.

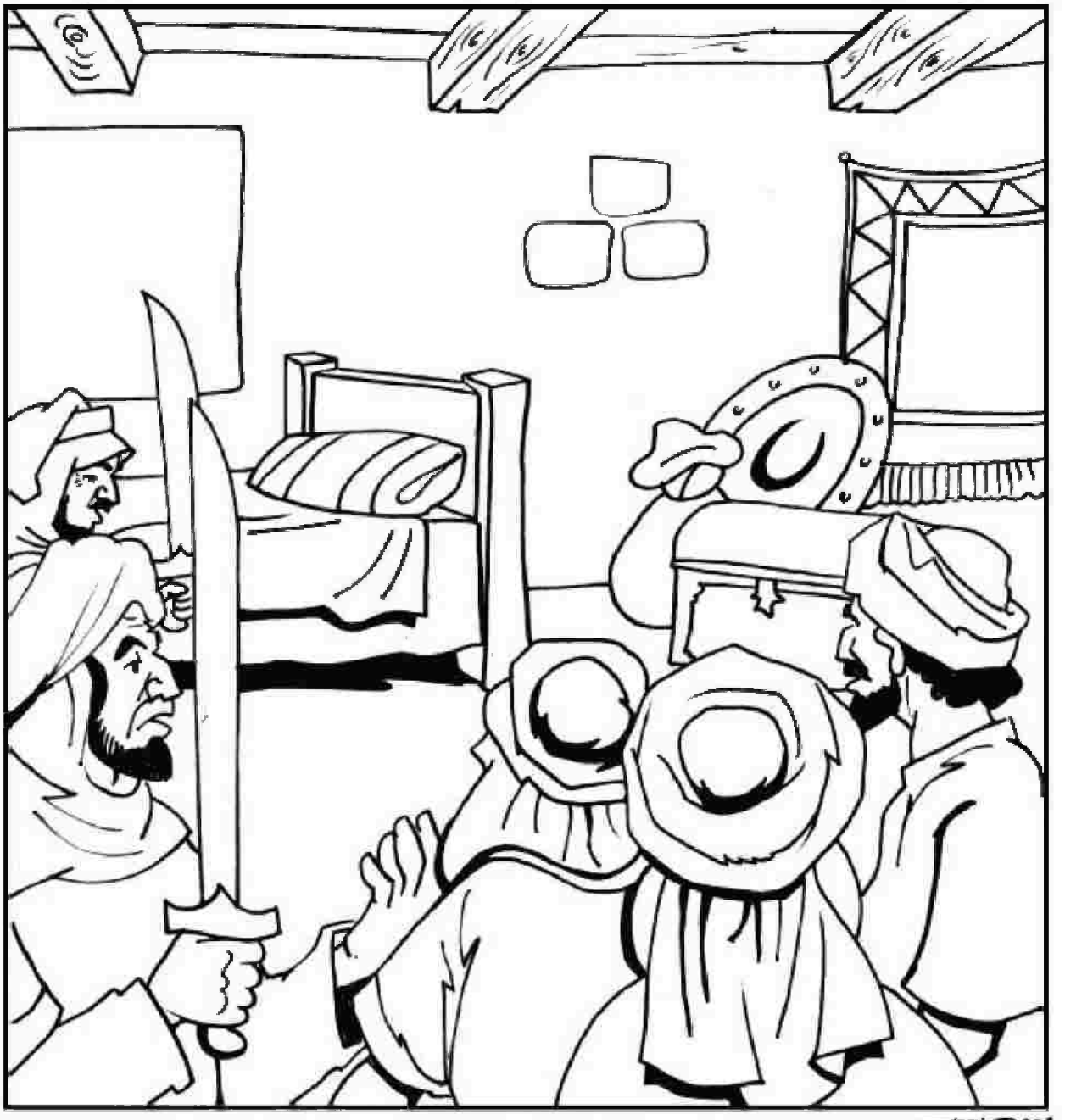

أَعْمَى اللَّهُ المُشْرِكِينَ عَنْ رُؤْيَةِ النَّبِىِّ، فَخَرَجَ أَمَامَهُم دُونَ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ، وَفِى الصَّبَاحِ أَدْرَكَ المُشْرِكُونَ أَنَّ النَّبِىَّ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَهَاجَمُوا الدَّارَ، وَاعْتَدُوا عَلَى «عَلِىٍّ»، لَكِنَّهُ صَبَرَ وَتَحَمَّلَ حَتَّى يَرُدَّ الأَمَانَاتِ الَّتِى تَرَكَهَا النَّبِىُّ إِلَى أَصْحَابِهَا.

النَّبِيُّ ﷺ وَبَائِعُ التَّمْرِ

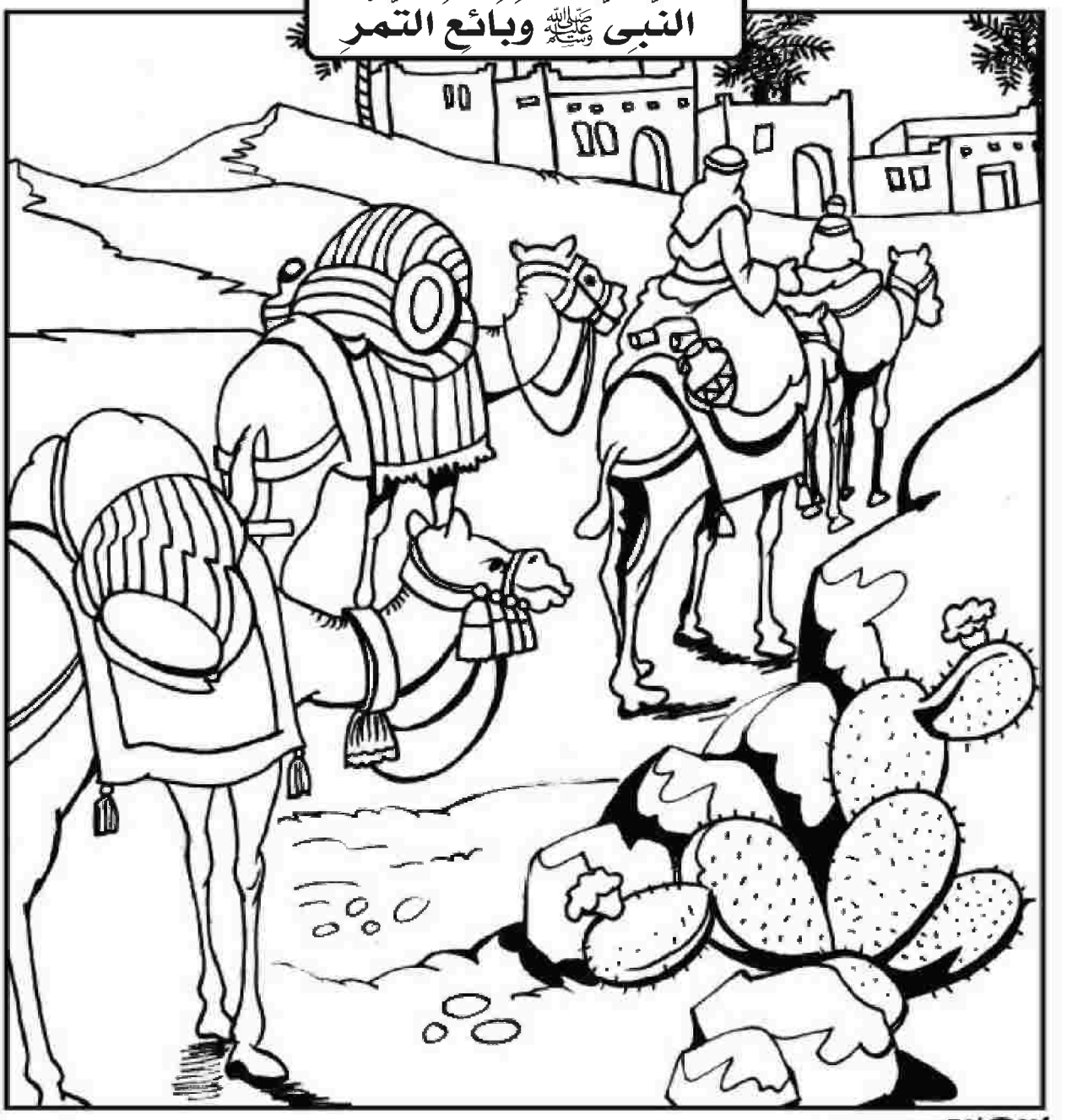

كَانَتِ «المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ» تَقَعُ عَلَى طَرِيقِ القَوَافِلِ التِّجَارِيَّةِ بَيْنَ «الشَّامِ» وَ«اليَمَنِ»،

وَكَانَتْ تِلْكَ القَوَافِلُ تَقْصِدُهَا دَائِمًا لِلرَّاحةِ وَالتِّجَارَةِ.

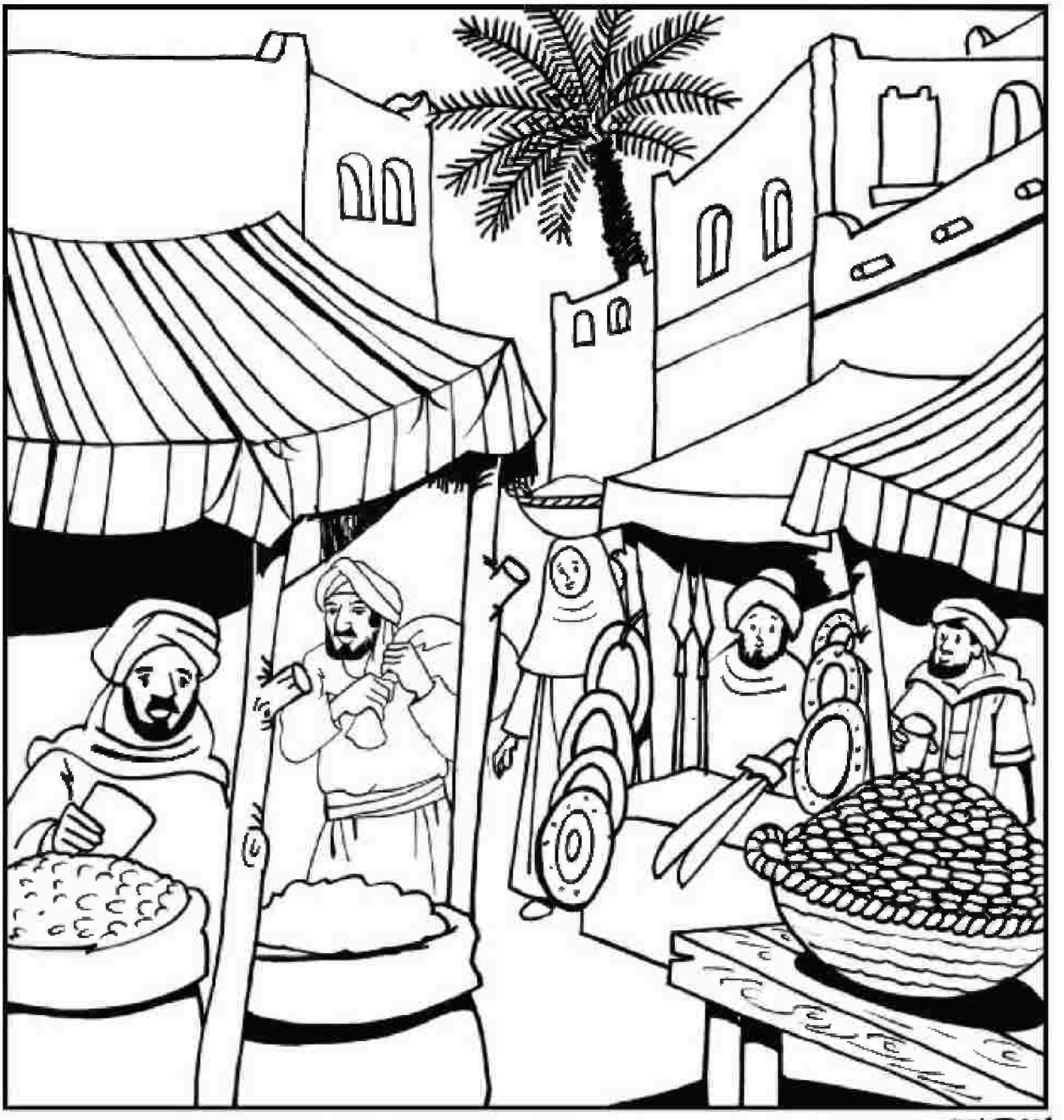

وَكَانَتِ «المَدِينَةُ» كَغَيْرِهَا مِنَ البِلادِ، بِهَا سُوقٌ كَبِيرَةٌ، فِيهَا مُخْتَلَفُ أَنْوَاعِ التِّجَارَةِ

كَالتَّمْرِ وَالحُبُوبِ وَالأَوَانِى والثِّيَابِ .. حَتَّى السُّيُوفِ وَالدُّرُوعِ.

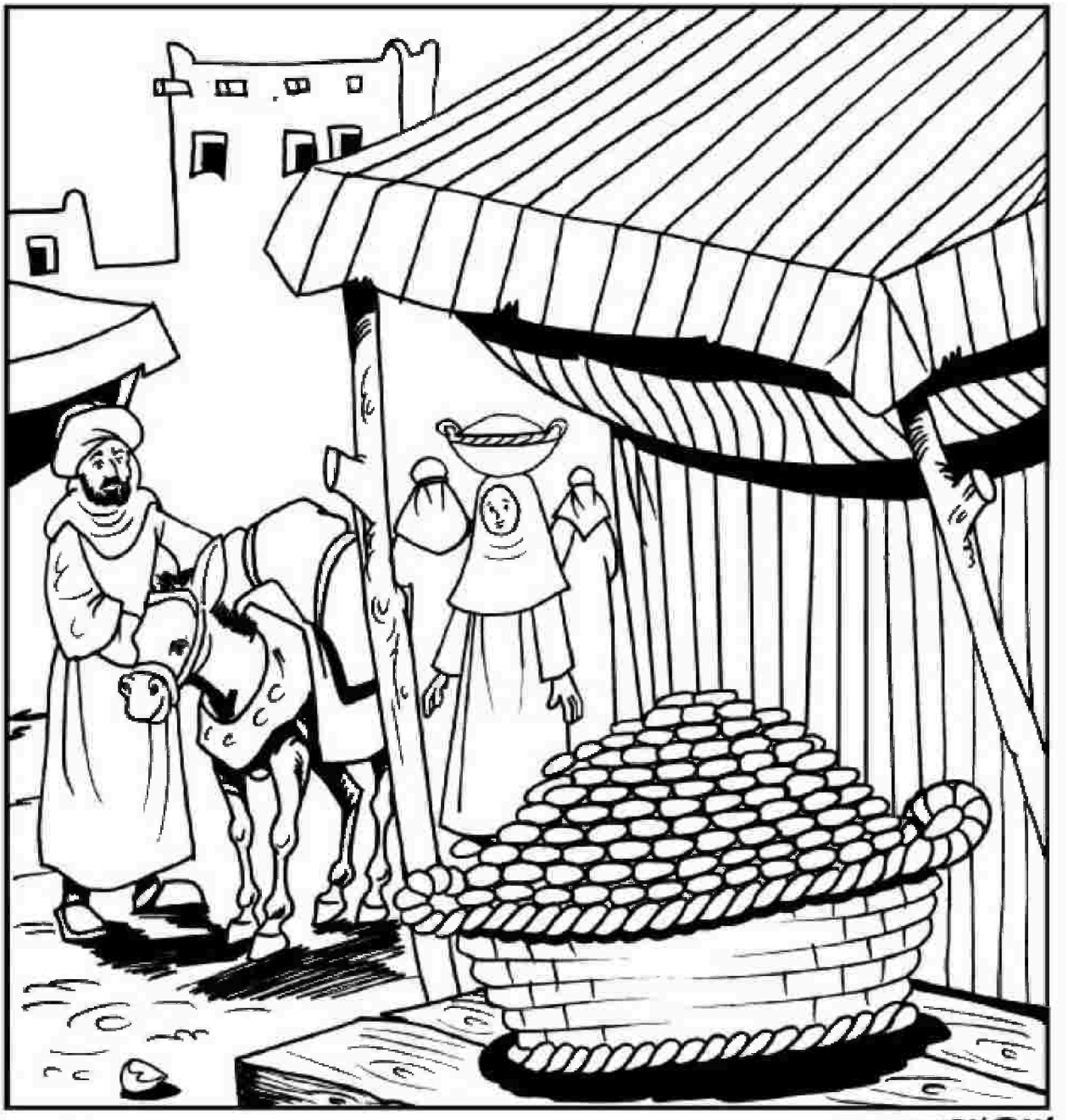

فِى أَحَدِ أَيَّامِ الشِّتَاءِ كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَسِيرُ فِى السُّوقِ، فَمَرَّ بِبَائِعٍ عِنْدَه تَمْرٌ، مَدَّ النَّبِىُّ يَدَهُ دَاخِلَ كَوْمَةِ التَّمْرِ فَوَجَدَه مُبَلَّلاً بِالمَاءِ مِنَ الدَّاخِلِ.

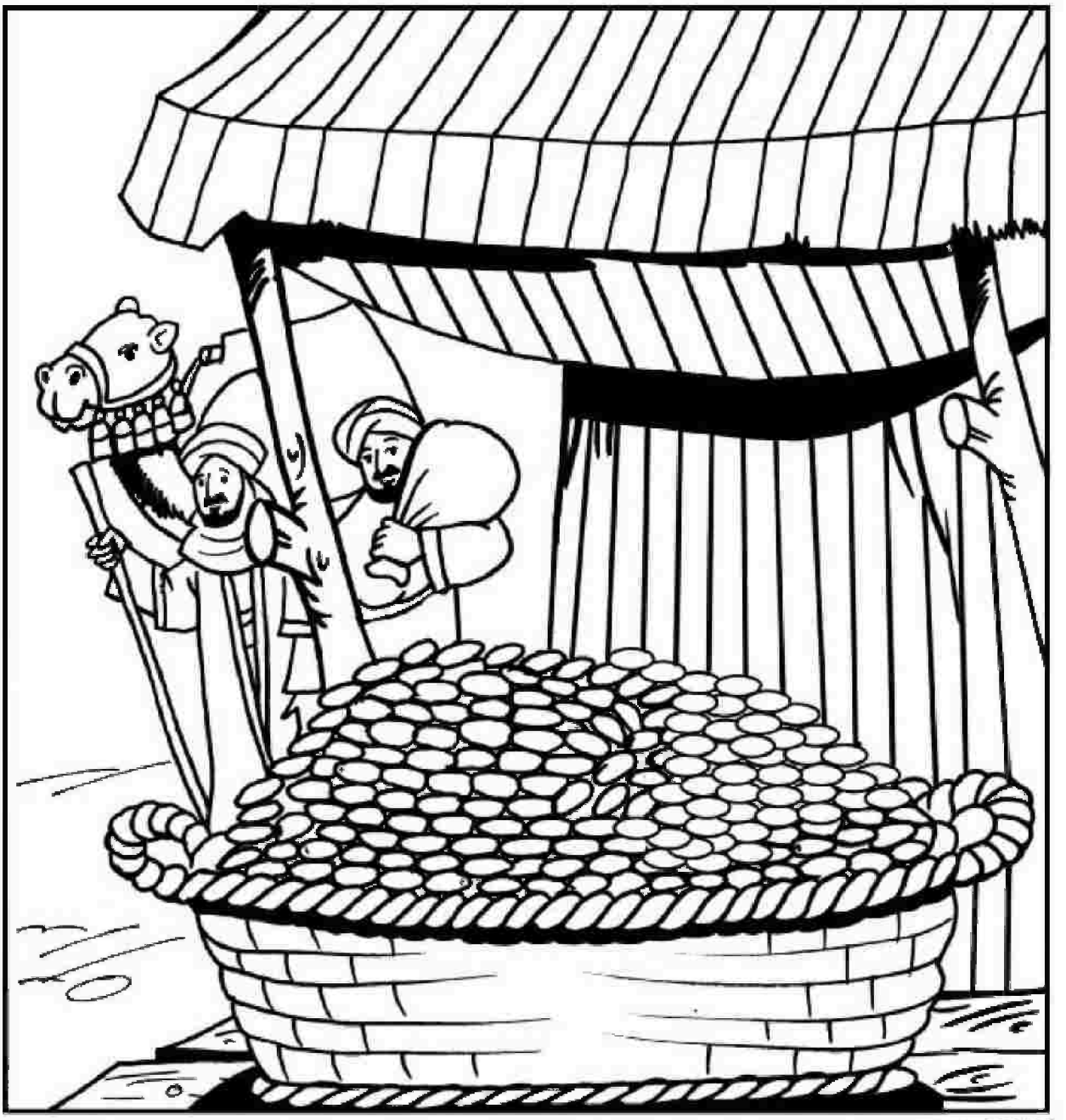

نَظَرَ النَّبِىُّ إِلَى البَائِعِ وَسَأَلَهُ بِدَهْشَةٍ وَتَعَجُّبٍ :

- مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟!

أَجَابَ الرَّجُلُ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ :

- أَفَلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ .. مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا .

انْتَشَرَ الإِسْلامُ فِى بِلادِ العَرَبِ، وَدَخَلَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِى الإِسْلامِ؛ وَكَانَ النَّبِىُّ ﷺ يُرْسِلُ إِلَى تِلْكَ القَبَائِلِ رُسُلا مِنْ عِنْدِهِ لِجَمْعِ أَمْوَالِ الصَّدَقَاتِ.

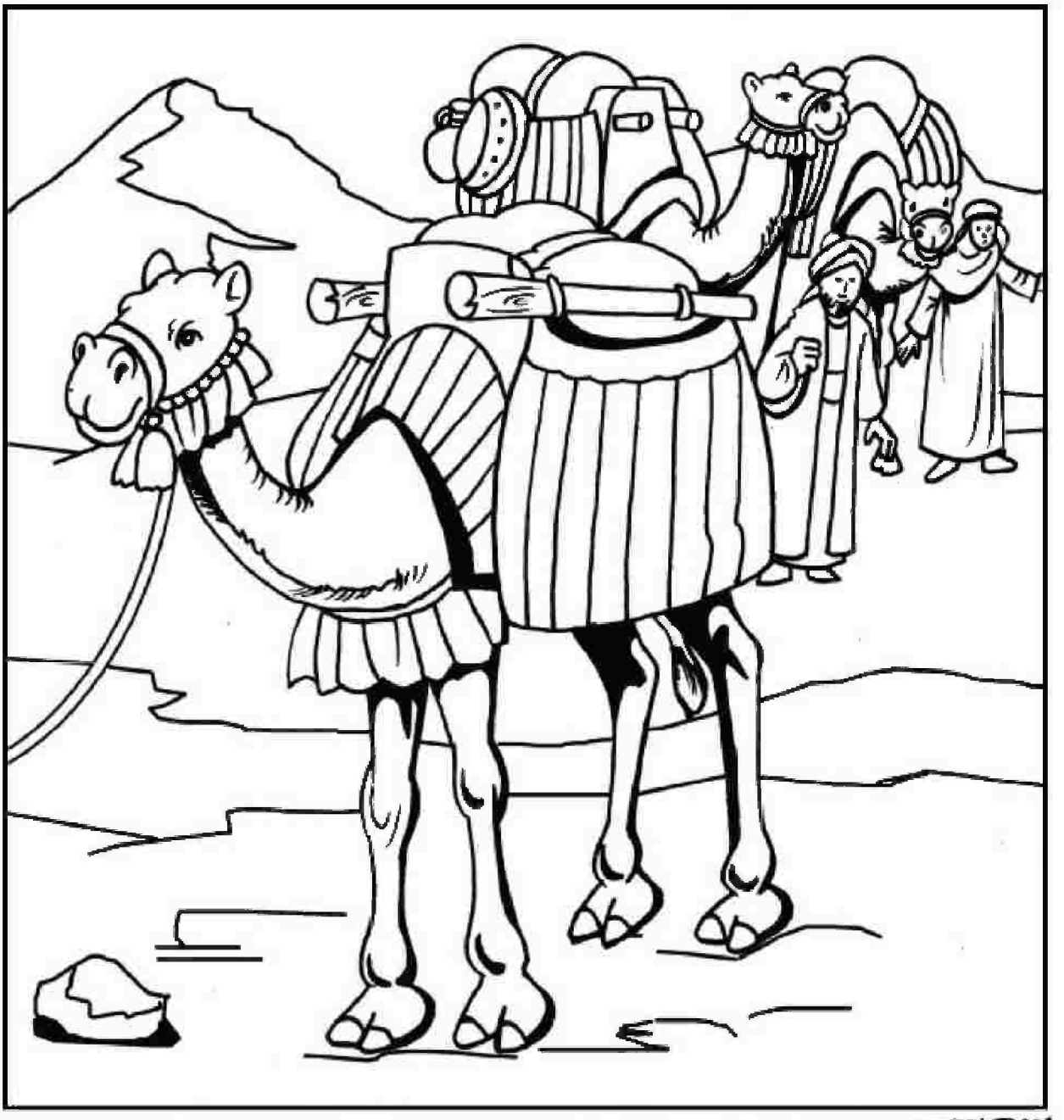

وَكَانَ هَؤُلاءِ الرُّسُلُ يَعُودُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالأَمْوَالِ الكَثِيرَةِ وَالثِّمَارِ الطَّيِّبَةِ،

فَيُوَزِّعُهَا عَلَى الفُقَرَاءِ وَالمُحْتَاجِينَ مِنَ المُسْلِمِينَ.

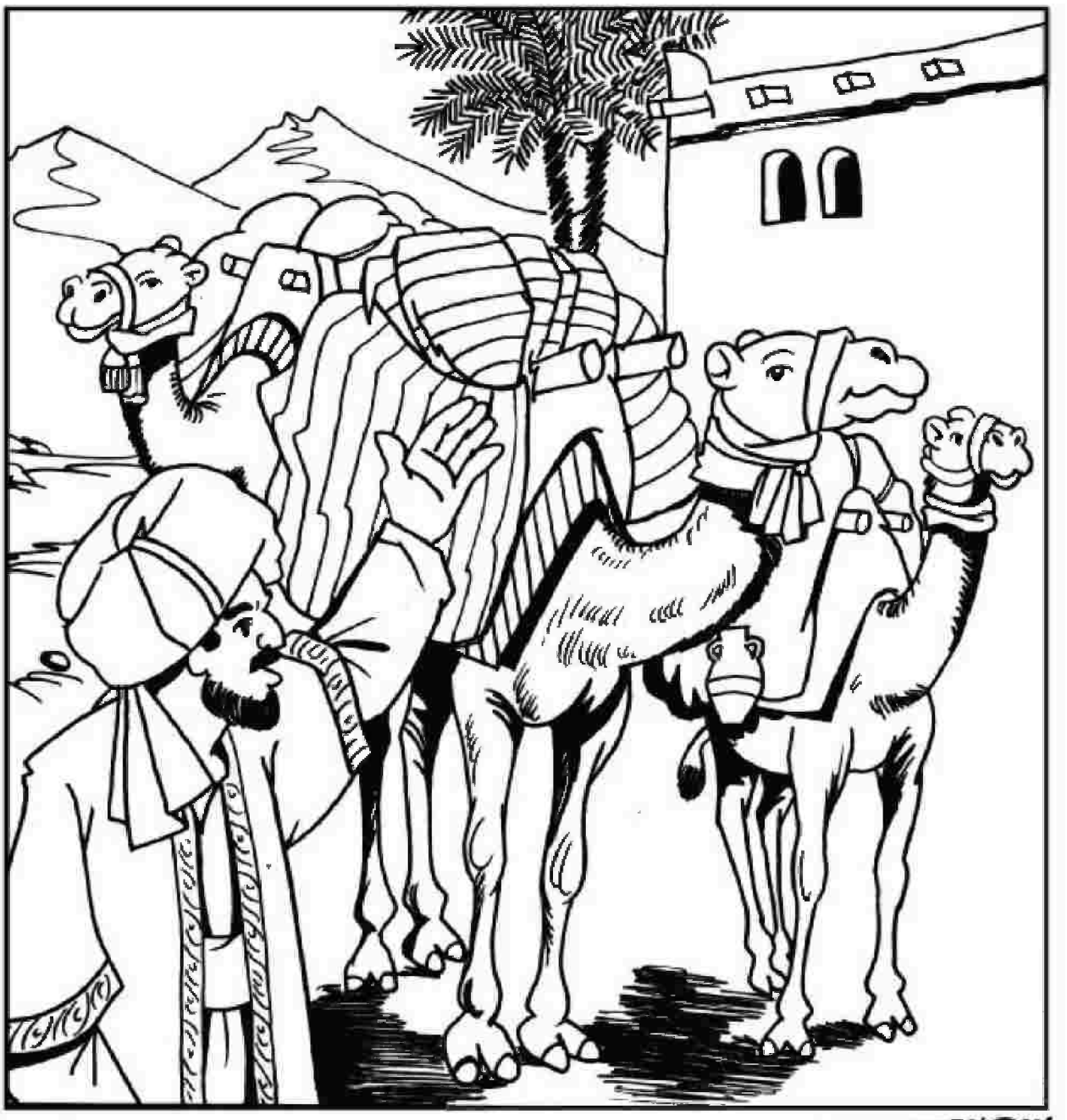

وَفِى إِحْدَى المَرَّاتِ أَرْسَلَ النَّبِىُّ رَجُلاً لِيَجْمَعَ الزَّكَاةَ مِنَ القَبَائِلِ، فَجَاءَ الرَّجُلُ بَعْدَ مُدَّةٍ وَهُوَ يَسُوقُ أَمَامَهُ عَدَدًا مِنَ الإِبِلِ المُحَمَّلَةِ بِالأَمْوَالِ وَالثِّمَارِ، لَكِنْ كَانَتْ مَعَهُ إِبِلٌ أُخْرَى.

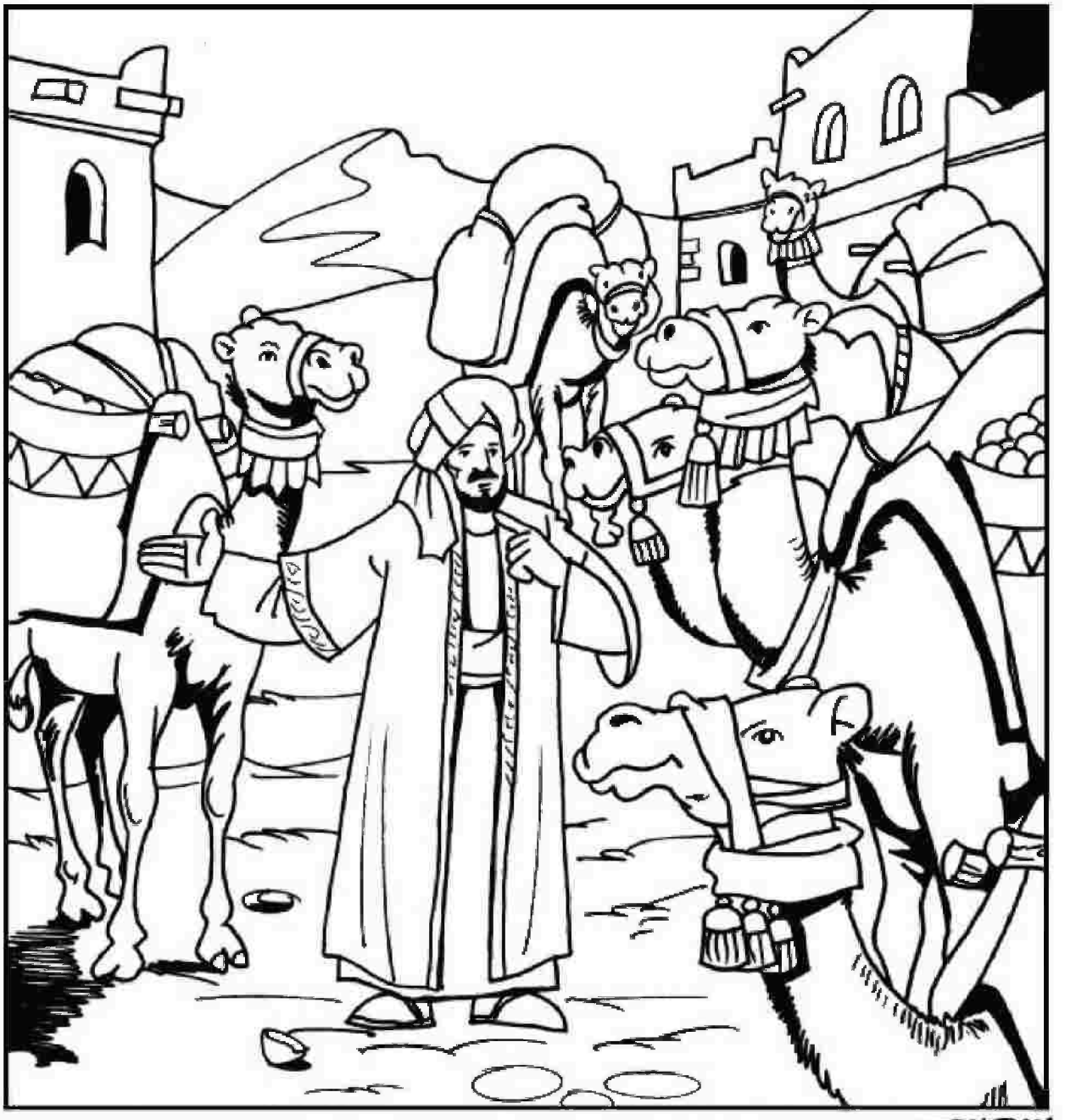

أَقْبَلَ الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الإِبِلِ الكَثِيرَةِ :

- هَذَا لَكُمْ.

وَأَشَارَ إِلَى الإِبِلِ الأُخْرَى قَائِلاً :

- وَهَذَا أُهْدِيَ إِلَيَّ !

غَضِبَ النَّبِىُّ ﷺ وَقَالَ لِلرَّجُلِ :

- مَابَالُ عَامِلٍ أَبْعَثُهُ فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِىَ إِلَىَّ ؟!

أَفَلا قَعَدَ فِى بَيْتِ أَبِيهِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيُهْدَى إليه أَمْ لا ؟!

نَظَرَ الرَّجُلُ فِى خَجَلٍ إِلَى النَّبِىِّ وَأَدْرَكَ أَنَّهُ لا يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الهَدَايَا، وَقَدَّمَهَا إِلَى النَّبِىِّ لِيُوَزِّعَهَا عَلَى الفُقَرَاءِ.